تفاهمات «الإدارة المحلية»

سامر علي ضاحي

لا يمكن التسليم بأن تحديد موعد انتخابات الإدارة المحلية في السادس عشر من أيلول المقبل جاء محض صدفة، بل يمكن التنبؤ بأن هذا التحديد ارتبط بقراءة متأنية أجرتها دمشق لمجمل التطورات السياسية والميدانية، إضافة إلى تشاور مع الحلفاء ببعض التفاصيل أو حتى اتصالات رعاها الحلفاء بشكل غير مباشر حتى مع قوى دولية غير حليفة.

ستأتي انتخابات الإدارة المحلية بعد سنوات من الصراع السياسي والعمليات العسكرية ضد الإرهاب والفصائل، لتعلن عن انفراجة حقيقية لدمشق في الأزمة بعدما ارتبطت مراحل عديدة منها بأنباء عن تعديل قانون الإدارة المحلية.

لعل مما سرع بالخطوة تحرك دمشق لإنهاء ملف الجنوب وذلك بعد محادثات ماراثونية أجراها العقيد الروسي يوري تازارف والدبلوماسي الأميركي برايم غرين في جنيف امتدت لنحو أسبوع، تبعها على الفور تحول الجيش في عمليته لاستعادة الجنوب من ريف السويداء إلى محافظة درعا، ولاسيما أن دمشق اشترطت خلال حملتها الإعلامية التحضيرية لمعركة الجنوب إدخال ورقة قاعدة التنف الأميركية ضمن أي تفاهم فكان القبول الأميركي بالتخلي عن فصائل الجنوب مقابل ابتعاد المنغصات عن معبر التنف والقاعدة الأميركية هناك، في وقت تبدو فيه القوى المناوئة للولايات المتحدة وعلى رأسها إيران حريصة على خلق مقاومة شعبية في المناطق التي يتواجد فيها قوات أميركية في شمال شرق البلاد وتخشى واشنطن من امتداد هذه المقاومة إلى التنف وهي التي ذاقت صواريخ من الحشد الشعبي العراقي على قاعدة «عين الأسد» في العراق عندما هاجم طيران مجهول أحد قواعد «الحشد» في قرية الهري بريف البوكمال ليلة ١٧ الشهر الماضي.

الثعلب الأميركي لا يسلم بسهولة ولن تقبل واشنطن بأي شكل من الأشكال بتسليم قاعدة التنف ما لم تحصل على ترتيبات معينة في الشرق والبادية تضمن لها تقليص النفوذ الإيراني أكثر في سورية، ولعل ما قام به العراق مؤخراً من إعداد جدار سلكي على الحدود مع سورية وقرب نشر آليات مراقبة إلكترونية على الحدود لا لضبط الحدود التي برأيها كانت مفتوحة أمام تدفق مقاتلين من العراق وإيران إلى سورية، بعد سنوات طويلة كانت فيها هذه الآليات مطلباً سورياً أيام الغزو الأميركي للعراق.

كما اشترطت واشنطن في الاتفاق، على ما يبدو، ترتيبات معينة في جنوب غرب البلاد تضمن «أمن إسرائيل» والذي لا يخفى على أحد أنه أحد محددات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط التي تراجعت مؤقتاً لصالح دخول روسيا في إدارة هذا الشرق وتحالفه مع العدو الحالي لأميركا وهو إيران، وهذا الأمر يبرر عدم دعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب للالتزامات العسكرية في الشرق الأوسط، التي ارتبطت بها بلاده لعقود، وهو الذي يريد توريط روسيا أكثر في المستنقع السوري، دون أن ينسى ترامب بأن روسيا تزحف بهدوء نحو حليفه الأول في المنطقة وهو «إسرائيل» إذ باتت تربط بين موسكو ومسؤولي الاحتلال الإسرائيلي علاقات أوطد بكثير مما كانت عليه قبل سنوات، وكان الروس إلى اليوم محط ثقة حلفائهم، إضافة إلى أن استعادة الجيش للجنوب لن تغير موازين القوى الإقليمية الحالية بقدر ما كانت ضرورة ملحة لإنقاذ الأردن التي كانت تأخذ بالتراجع اقتصادياً على حدود خطيرة وبالتالي أرادت الولايات المتحدة التضحية بحليف آني لصالح حليف إستراتيجي، وضمنت عدم حصول إيران على مكتسبات تزيد من أوراق التفاوض الإيراني في صراع النفوذ الإقليمي.

إن كانت الولايات المتحدة سلمت باتفاق الوقت الراهن مع الروس حول الجنوب فهي على الأغلب ترحب بانتخابات الإدارة المحلية في موقف يقربها من الروس كثيراً، بعدما أكسبت حلفاءها خبرة العمل في «المجالس المحلية» التي رعتها وحمتها فصائل وتنظيمات مدعومة أميركياً خلال السنوات السابقة، وهذا الخيار تطرحه أميركا بقوة على طاولة الشمال أيضاً للضغط على التركي أولاً والروسي ثانياً ودمشق ثالثاً وحتى الكردي رابعاً، فيما لو جرت انتخابات مجالس محلية في مناطق كالحسكة التي لا يزال النفوذ الأكبر فيها لقوات كردية أكثر مما هو نفوذ للجيش.

أما تركيا فتعتقد أنها قادرة على إفراز مرشحين مرتبطين بها فيما لو تمت هكذا انتخابات في مناطق كريف حلب خلال العامين المقبلين حتى وإن استعاد الجيش تلك المناطق كما أنها اليوم لن تقبل باتفاق في الجنوب ينطوي على ترحيل مسلحين وعائلاتهم كما في مناطق أخرى في ظل التجاذب القوي بين أنقرة والرياض ولا تريد حلفاء للسعودية يعكرون صفو المخطط الذي تنسجه في الشمال.

هذا التوافق المشترك على أهمية الانتخابات المحلية المقبلة يحمل في طياته صراعاً على النفوذ لا تزال دمشق تحتفظ بالقسم الأكبر من كعكته، بالنظر إلى توزع السيطرة وهي التي تستعد لاستعادة إدلب كما تستعيد الجنوب وبرأيها ستحسم الملفين قبل ١٦ أيلول، متسلحة بقدرتها على تمرير ضغوطات اجتماعات «جنيف» و«أستانا» و«سوتشي» بما يخدم تكتيكات المعركة السياسية والعسكرية، أو قد تستخدم «الانتخابات المحلية» لزيادة الضغط على خصومها في المنصات الثلاث.

مرتزقتها أجبروا أهلها على إصدار بطاقة شخصية تعريفية لهم باللغة التركية

أنقرة تسعى إلى «تتريك» عفرين

قوات لجيش الاحتلال التركي داخل مدينة عفرين (عن الانترنت – أرشيف)

| وكالات

أجبر مرتزقة قوات الاحتلال التركي أهالي مدينة عفرين شمال سورية على إصدار بطاقة شخصية تعريفية لهم باللغة التركية، وسط منع الإرهابيين في المدينة الأهالي من استخدام الهوية السورية داخل مدينتهم، وتهديدهم بحرق منازلهم في حال الاعتراض، في حين أعلنت قوات الاحتلال التركية بقاءها في عفرين «بشكل مؤقت من أجل تنميتها».

وتحدثت مواقع كردية الكترونية عن إجبار تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي المدعوم من تركيا، أهالي مدينة عفرين على إصدار بطاقة شخصية تعريفية لهم «كملك»، باللغة التركية، يكتب عليها معلومات الشخص وصفة «نازح» حتى ولو كان من أهالي المدينة الأصليين، وسط منع المليشيات أهالي المدينة من استخدام الهوية السورية داخل مدينتهم.

وأضافت المواقع: إن الإرهابيين وضعوا حواجز على مداخل ومخارج المدينة تُجبر الأهالي الأكراد والعرب على إعطاء معلوماتهم كاملة والبصم بعشرة أصابع مع التقاط صورة شخصية، ليتم استخراج الهوية.

وقالت المواقع: إن الإرهابيين هددوا الأهالي بحرق منازلهم في حال الاعتراض.

في سياق متصل، أعلنت قوات الاحتلال التركية بقاءها في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي «بشكل مؤقت من أجل تنميتها»، بحسب ما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية، حامي آقصوي.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن آقصوي قوله: إن «الحياة عادت إلى طبيعتها في عفرين، لكن وجود تركيا في المنطقة سيستمر لبعض الوقت لمواصلة العمل على تنمية المنطقة».

جاء كلام المتحدث التركي خلال مشاركته في برنامج لمحطة (TRT Haber) التلفزيونية التركية، بعنوان «صحفيون أجانب يزورون عفرين»، الذي نظمته وزارة الخارجية التركية بالتعاون مع المديرية العامة للصحافة والإعلام في رئاسة الوزراء التركية.

وأضاف آقصوي: إنه التقى في معبر «أونجوبينار» الحدودي في ولاية كليس جنوبي تركيا (المقابل لمعبر باب السلامة على الطرف السوري من الحدود)، ٥٠ صحفياً يمثلون ٣٢ مؤسسة صحفية وإعلامية من ١٦ دولة.

وأشار آقصوي أن أكثر من ١٤٠ ألفاً من سكان عفرين عادوا ليستقروا في منازلهم، مشدداً على أهمية احتضان الحاضنة الشعبية في عفرين للاحتلال التركي.

وأشار آقصوي إلى أن تركيا بدأت بشكل تدريجي تسليم بعض المهام لما يسمى للمجلس المحلي الذي أسسه أهل عفرين، لكن «وجود تركيا في المنطقة سيستمر لبعض الوقت لمواصلة العمل على تنميتها».

وادعى أن تركيا تواجه حملات تشويه من خلال موضوع عفرين.

وفي ٢٤ آذار الماضي، تمكنت قوات تركية ومرتزقتها من الإرهابيين، من السيطرة على عفرين بالكامل.

من جانب آخر، جرح سبعة مسلحين بانفجار عبوة ناسفة على الطريق الواصل بين مدينتي أريحا وإدلب شمال سورية.

وذكر ناشطون محليون أن عبوة ناسفة زرعها مجهولون قرب قرية المسطومة انفجرت عند مرور سيارة يركبها إرهابيون، ما أسفر عن جرح سبعة منهم بينهم خمسة في حالة خطرة.

إلى ذلك وقع انفجار مماثل في مدينة إدلب واقتصرت الأضرار على المادية، حسب الناشطين.

وشهدت محافظة إدلب في الأشهر الماضية تصفيات لقياديين ومسلحين من «جبهة النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«كتائب حمزة بن عبد المطلب» و«جيش الأحرار» وشخصيات مقربة من الكتائب الإسلامية، بإطلاق نار وتفجيرات، إضافة إلى مقتل وجرح عدد من المدنيين، والتي سجلت جميعها ضد مجهولين.

ويسعى تنظيم «النصرة» الإرهابي إلى اتهام تنظيم داعش الإرهابي بهذه العمليات، حيث ادعى ما يسمى مدير العلاقات الإعلامية في «النصرة»، عماد الدين مجاهد، أن الإستراتيجية الحالية لداعش تتضمن تجهيز عشرات الخلايا النائمة لتشن عمليات قتل وخطف وتنشر الفساد في الشمال السوري، وفق ما نقلت عنه مواقع الكترونية معارضة.

وأضاف: إن «النصرة» تشن حملة ضخمة تستهدف مواقع الخلايا، آخرها على مدينة سرمين، والتي سيطرت عليها «النصرة» بشكل كامل، منذ يومين.

وتشهد محافظة إدلب حالة من الفلتان الأمني، أدت إلى وقوع جرائم قتل وخطف لمدنيين بينهم نساء، وعشرات حالات التصفية للإرهابيين.

وفي الإطار ذاته، أوقفت «النصرة» خدمة الإنترنت عن مدينة سرمين (٨ كم شرق مدينة إدلب)، بذريعة حملتها الأمنية ضد خلايا تنظيم داعش بالمنطقة.

حالة من الغضب تسود مناطق سيطرة الميليشيا

مواجهات بين المدنيين و«قسد» في دير الزور

عناصر من ميليشيات «قسد» في دير الزور (رويترز – أرشيف)

| وكالات

سادت حالة من الغضب والمواجهات في مناطق سيطرت القوات الكردية إثر شن «قوات سورية الديمقراطية– قسد» حملة مداهمات في أحياء مدينتي الرقة ودير الزور، خلفت عددا من الاعتقالات.

في الأثناء وضع العراق خطة تحد من تسلل الإرهابيين من سورية إلى العراق، بينما أقام الحشد الشعبي العراقي، تحصينات عسكرية جديدة في محور عمليات غرب الموصل للحدود العراقية السورية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «قسد» اعتقلت أكثر من ٢٥ شخصاً من بلدة الكرامة بريف الرقة الشرقي، بعد مداهمة البلدة، لأسباب مجهولة، كذلك اعتقلت عدداً من الأشخاص في قرية الهيشة غرب مدينة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، لأسباب مجهولة أيضاً.

على خط موازٍ، ذكرت تنسيقيات المسلحين على مواقع التواصل الاجتماعي أن أحد مسلحي «قسد» قتل وأصيب آخر إثر تبادل لإطلاق النار بين أهالي بلدة الكشكية بريف دير الزور الجنوبي الشرقي من جهة ومسلحي «قسد» من جهة أخرى، أثناء مداهمتهم منازل المدنيين في البلدة، لأسباب مجهولة.

وقد أججت اعتقالات «قسد» حالة الغضب التي تسود مناطق سيطرتها، لا سيما في مدينة الرقة، بسبب «الاضطهاد المعلن» للميليشيات العربية، والذي أدى إلى عمليات خطف متبادلة وحالة من الفلتان الأمني، وظهور دعوات واسعة ومتواصلة من سكان المدينة للتظاهر ضد سياسة «قسد»، وفق المواقع الإلكترونية.

إلى ذلك، ارتقى مدني وأصيب آخرون جراء قصف مدفعي لـ«قسد» استهدف قرية «السراجية» جنوب شرقي الحسكة.

وفيما يدل على سلوك «قسد» الميليشياوي قام مسلحوها بالاستيلاء، على مشروع زراعي لأحد الفلاحين بريف دير الزور الغربي، وفق مواقع الكترونية. وشهدت القرية على إثر ذلك حالة توتر واحتقان شديد من قبل ذوي وأقارب المزارع.

وفي سياق اخر، استشهد طفل بانفجار لغم أرضي به من مخلفات تنظيم داعش في قرية البغيلية والواقعة تحت سيطرة قوات الجيش العربي السوري غربي دير الزور، بحسب المصادر ذاتها.

في الغضون، قال المتحدث باسم مركز الإعلام الأمني في العراق، العميد يحيى رسول، وفق موقع «روسيا اليوم» الالكتروني، أمس: إن العراق وضع خطة تحد من تسلل الإرهابيين من سورية إلى العراق بنسبة ٩٠ بالمئة.

وأوضح رسول، أن «العراق يحاول تأمين حدوده من خلال الأسلاك الشائكة وعمليات الاستطلاع الجوي، بالإضافة إلى كاميرات المراقبة على طول شريطه الحدودي مع سورية».

في الإطار ذاته، أقام الحشد الشعبي العراقي، تحصينات عسكرية جديدة في محور عمليات غرب الموصل للحدود العراقية السورية.

وذكر الموقع الإعلامي لـ«الحشد»، أن «الهندسة العسكرية للواء ٣٣ في الحشد شرعت بإنشاء تحصينات عسكرية جديدة وحواجز أمنية غرب الموصل لمنع تسلل الدواعش على الحدود».

وأضاف الموقع: إن «الهدف من وراء إنشاء هذه التحصينات الأمنية هو تعزيز الخطوط الدفاعية لقواتنا والحيلولة دون تسلل داعش من الأراضي السورية باتجاه قواطع المسؤولية غرب الموصل».

بريطانيا تقر بالاعتداء على الجيش السوري قرب «التنف»

| وكالات

أقرت بريطانيا بأن مقاتلاتها اعتدت على الجيش العربي السوري قرب منطقة التنف الحدودية مع العراق، وذلك دعما للتنظيمات الإرهابية.

وأفادت صحيفة «The Sunday Times» بأن القوات الجوية البريطانية شنت في حزيران الماضي ضربة على القوات الرديفة للجيش، قرب قاعدة «التنف» التي تحتلها قوات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن مقاتلة من نوع «Typhoon» تابعة للقوات الجوية الملكية ألقت، من خلال نظام توجيه ليزري، قنبلة يبلغ وزنها ٥٠٠ رطل (٢٢٧ كيلوغرام) على موقع للجيش قرب الحدود السورية الأردنية العراقية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع البريطانية: أن الحادث وقع يوم ٢١ حزيران قرب قاعدة التنف، التي أقامها «التحالف الدولي» بطريقة غير شرعية بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وادعت الصحيفة، أن إحدى ميليشيات تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي الذي يحميه ويدعمه «التحالف» المزعوم، وتسمى «مغاوير الثورة»، تعرضت، مع مستشارين من التحالف، لهجوم من قوة عسكرية غير محددة في منطقة «خفض التصعيد» الجنوبية الشرقية.

بدورها، ذكرت مصادر محلية للصحيفة، أن الضربة استهدفت مجموعة من القوات السورية وأسفرت عن استشهاد ضابط وإصابة ٧ عسكريين من الجيش.

وتعليقا على هذا الحادث، رفض متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية تحديد هوية المجموعة، التي تعرضت للضربة، إلا أنه وصف تصرفات سلاح الجو الملكي بـ«الإجراءات الجوابية المتكافئة تماما» في ظل الخطر، الذي هدد قوات التحالف.

كما أشار المسؤول إلى أنه لا حاجة إلى إطلاع البرلمان البريطاني على موضوع ضحايا الحادث لأنه لم يسفر عن سقوط قتلى أو جرحى بين المدنيين.

وفي غضون ذلك لفتت «The Sunday Times» إلى أن هذا العدوان هو الأول الذي نفذته بريطانيا ضد الجيش منذ العدوان الثلاثي (الأميركي البريطاني الفرنسي) في نيسان الماضي.

للتعويض عما فاتهن بسبب منع الإرهابيين ارتيادهن المدارس

أعداد كبيرة من الطالبات في دوما يلتحقن بالعملية التعليمية

| وكالات

وسط إرادة ورغبة قوية للحاق بأقرانهن واشتياقهن لصديقاتهن، التحقت أعداد كبيرة بمستويات مختلفة من طالبات مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، بصفوف الدراسة للتعويض عما فاتهن من الدروس بسبب منع التنظيمات الإرهابية لهن من ارتياد المدارس.

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن ١٠ مدارس تستوعب أكثر من ١٨ ألف طالب وطالبة تم تفعيلها في مدينة دوما مباشرة بعد دخول الجيش العربي السوري إليها وأن هناك ١٠ مدارس أخرى قريباً في الخدمة نظراً لتزايد أعداد الطلاب والطالبات في المدينة بعد عودة العائلات من مراكز الإقامة المؤقتة.

وحول الواقع التعليمي في المدينة، وخاصة بالنسبة للفتيات اللواتي منعن من التعليم خلال السنوات السابقة، اتخذت الوكالة من أحد الصفوف في مدرسة حسن البصري مثالاً لذلك، ونقلت عن المدرسة نور الهدى عطايا تأكيدها وجود ثلاثة مستويات في الصف الواحد، مشيرة إلى أن التفاعل كبير نتيجة رغبة الطالبات في المتابعة وتحصيل ما فاتهن وهذا ساعد بتحقيق تقدم ملموس خلال فترة قصيرة.

ولفتت عطايا إلى أن الكادر التدريسي واجه معاناة في البداية لعدم توافر أغلب مستلزمات العملية التدريسية، لكن بعد فترة قصيرة توفر المطلوب، إضافة إلى أن الطلاب ساعدوا الإدارة في تأمين الكتب للبدء مباشرة في إعطاء الدروس، على حين يتم تأمين التجهيزات المدرسية التي تحتاجها المدارس بشكل تدريجي حسب الإمكانات المتوافرة.

بدورها المدرسة صفاء الشغري أشارت إلى الرغبة القوية الموجودة لدى الطالبات في التحصيل الدراسي واللحاق بأقرانهن من الطالبات نتيجة توقفهن لسنوات واشتياقهن للقاء صديقاتهن على مقاعد الدراسة، لافتة إلى تفاوت المستوى بين طالبة وأخرى كونه تم دمج طلاب الفئة «ب» مع جميع الصفوف في الحلقة الأولى والثانية.

التحاق أعداد كبيرة من الطالبات في دوما بالمدارس لمواكبة العملية التعليمية (سانا)

من جانبها رأت مدرّسة رياضيات تدعى عتاب أبو علي أن الانقطاع عن الدراسة خلال الفترة الماضية تسبب في صعوبة استيعاب بعض الدروس، لكن بعد عودة الاستقرار بات الطلاب أكثر هدوءاً وتوازناً وقدرة على الاستيعاب.

الطالبة راما صليك مستوى ثالث فئة «ب» من جانبها أكدت في تصريح لـ«سانا»، أنها تتفاعل مع المدرسة أثناء إعطاء الدرس وتستوعب كل الدروس، معبرة عن فرحتها بالعودة لمقاعد الدراسة مجدداً، على حين قالت يمامة دلما إنها تعشق الشاعر سليمان العيسى، معربة عن سعادتها الكبيرة للالتقاء بزميلاتها مجدداً على مقاعد الدراسة بعد توقف قسري نتيجة الإرهاب.

مديرة مدرسة حسن البصري في دوما مطيعة خلوف من جهتها بينت، أن عدد الشعب في المدرسة ٣٨ شعبة تستوعب عدداً كبيراً من الطلاب من الصف الأول حتى التاسع موزعين على دوامين صباحي ومسائي.

وأكدت مشرفة مجمع دوما التعليمي ميساء دوماني في تصريح أيضاً للوكالة، أنه بعد عودة الأهالي للمدينة تم تجهيز ١٠ مدارس تستوعب طلاباً بأعداد كبيرة وعلى دوامين، علماً أن الثالث الإعدادي دوامهم منفصل وتصل أعدادهم إلى ٤ آلاف طالب وطالبة، موضحة أن طلاب الثالث الثانوي في المدينة لم يتقدموا للامتحان النهائي كون أغلبهم لم يمر في الصفين الانتقاليين قبل البكالوريا وهم بحاجة إلى سبر واختبار الترشيح قبل التقدم للفحص النهائي.

وأشارت دوماني إلى أنه ونظراً لزيادة أعداد الطلاب، تم الكشف على خمس مدارس أخرى ستبدأ باستقبال الطلاب اعتباراً من هذا الأسبوع، مبينة أن هناك تواصلاً دائماً مع مديرية التربية لمعالجة المشاكل التي تواجه الكادر التدريسي في دوما.

وأوضحت أنه تم تأمين نحو ٥٠ مدرساً من داخل الملاك وهناك وكلاء مكلفون من خارج الملاك أغلبهم حاصلون على شهادات جامعية أو معاهد.

نائب سلوفاكي ينتقد العقوبات الأوروبية

«النواب التشيكي»: أردوغان يحاول تحقيق أطماعه بسورية

| وكالات

أكد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي فويتيخ فيليب أن النظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان يحاول تحقيق أطماعه في سورية والعراق متذرعا بمكافحة الإرهاب، بينما انتقد النائب السلوفاكي رئيس حزب «الشعب.. سلوفاكيا لنا» ماريان كوتليبا الإجراءات الأوروبية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية مؤكدا أن لا معنى لها وتتسبب فقط بمعاناة المدنيين ولا سيما الأطفال.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، مقالاً لفيليب نشره في صحيفة هالو نوفيني التشيكية، لفت فيه إلى أن أردوغان يستخدم ورقة اللاجئين في تركيا كورقة ضغط يبتز بها الاتحاد الأوروبي والدول المجاورة فيما يواصل في الوقت نفسه مساعيه لتحقيق أطماعه في سورية والعراق بذريعة مكافحة الإرهاب، منبهاً من أن نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت مؤخرا في تركيا أثبتت النزعة القائمة منذ فترة طويلة هناك والتي تتمثل بتركز السلطات السياسية والعسكرية والاقتصادية بأيدي أردوغان وفي نفس الوقت الابتعاد عن العلمانية والعمل على بناء نظام من النمط العثماني يتمتع فيه الأخير بسلطات غير محدودة على خلفية دينية.

وكان أردوغان، بحسب الوكالة، حاك كل القرارات الداخلية التي تمكنه من إحكام قبضته على السلطة في البلاد ليعلن فوزه بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي خاضها في الرابع والعشرين من حزيران الماضي تحت عنوان واحد هو «السيطرة على مقاليد الحكم في تركيا».

وأكد فيليب أن الانتخابات التركية الأخيرة رافقها غموض وعنف وجرى خلالها قتل ممثل للمعارضة واعتقال أحد المراقبين من حزب اليسار الأوروبي، لافتا إلى اتساع الهوة بين ما يطالب به الاتحاد الأوروبي تركيا ولا سيما الحفاظ على حقوق وحريات المواطنين وبين ما هو واقع في ظل وجود حاكم اوتوقراطي، في إشارة إلى حزب العدالة والتنمية الإخواني.

بموازاة ذلك أوضح النائب السلوفاكي كوتليبا، في بيان نشره على موقع حزبه الالكتروني، أن جميع من التقاهم الوفد البرلماني الأوروبي الذي زار سورية الشهر الماضي تركزت مطالبهم على ضرورة العمل على إلغاء هذه الإجراءات.

وانتقد كوتليبا انسياق الحكومة السلوفاكية وراء إملاءات الإدارات الأميركية المتعاقبة مشيرا إلى أنها وبدلا من محاولة فهم الوضع القائم في سورية فإنها تدعم الدول المسؤولة عن الأزمة هناك وقال: إن «الوقت حان لتتوقف الحكومة السلوفاكية عن الخنوع والتزلف للإدارات الأميركية».

ولفت كوتليبا إلى أن وسائل الإعلام الأوروبية والسلوفاكية تتعمد نقل صورة مغلوطة عن الوضع في سورية مؤكدا أنه «شاهد في سورية دولة جميلة يتمسك شعبها بكرامته وأمله بعودة بلاده إلى سابق عهدها كواحدة من أكثر دول المنطقة تطورا».

يذكر أن كوتليبا أعلن عن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية السلوفاكية المقررة الربيع القادم، وله مواقف مشرفة من سورية وينتقد باستمرار المواقف الغربية من الأزمة.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠